

بشارة المصطفى

[40] وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله عز وجل أنزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل، ومن ابتغى علمه عند غير علي (عليه السلام) هلك. أيها الناس اسمعوا قلبي، واعرفوا حق نصيحتي، ولا تخالفوني في أهل بيتي إلا بالذي امرتم به، ومن حفظهم فقد حفظني، فأنهم حامتي وقرابتي واخواني وأولادي، فأنكم مجمعون (1) ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (2) فأنهم أهل بيتي، فمن آذاهم فقد آذاني، ومن ظلمهم فقد ظلمني، ومن أذلهم فقد أذلني، ومن أعزهم فقد أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني، أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموني، فاني خصم لمن آذاهم (3)، ومن كنت خصمه فقد خصمته، أقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم " (4). 27 - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيفه أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي في حوائجهم عندما اضطروا (إليه) (5) والمحب لهم بقلبه ولسانه " (6). 28 - قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، قال: أخبرنا الشريف النقيب أبو الحسن زيد بن الناصر العلوي، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان العلوي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكناني المقري ومحمد بن عبد الرحمان المخلص، قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، أخبرنا علي بن شعيب السمسار، أخبرنا عبد الرحمان بن قيس بن معاوية (7) البصري الزعفراني، أخبرنا محمد بن عمر عن أبي سلمة، عن أبي هريرة _____ (1) في الأمالي: مجموعون، (2) في " ط " : فيهم. (3) في " ط " : عاداهم وآذاهم. (4) رواه الصدوق في أماليه: 62. (5) ليس في " ط " . (6) عنه البحار 68: 123، ويأتي في ج 2: الرقم 1 وج 3: الرقم 46 بألفاظ آخر. (7) في " م " : أبو معاوية. (*)